

صعوبات تحيين برامج التكوين في علوم الإعلام والاتصال وفقا لمتطلبات البيئة الرقمية

- دراسة نقدية للبرنامج السنوي لمقياس تكنولوجيات
الإعلام والاتصال -

*Difficulties in updating training programs in media
and communication sciences according to the
requirements of the digital environment
A critical study of the annual program for the
.Media and Communication Technologies course*

فتيحة برك*¹ ، أسماء بلعالية دومة²

1 جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف ، fatihabarek67@gmail.com

2 جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف ، asmadoc2014@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/06/30

تاريخ القبول: 2024/05/26

تاريخ الإرسال: 2024/01/31

ملخص:

تعتبر برامج التكوين التي تحددها الوزارة الوصية عبر كل التخصصات الجامعية محورا مهما في عملية التحصيل الدراسي وجودته لتحقيق الأهداف والأغراض العلمية البيداغوجية من تحديد مقاييس كل تخصص، وبالتدقيق في البرنامج السنوي لكل مقياس، لما لذلك من أهمية قصوى للرقى بمستوى الطالب الجامعي في الجزائر.

وتهدف دراستنا إلى محاولة قراءة عامة وشاملة للبرنامج السنوي لمقياس تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تخصص علوم الإعلام والاتصال، نحاول دراستها دراسة نقدية لتتضح رؤيتنا نحو تحيين هذا البرنامج وفقا للتطور الهائل والسريع في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وهذا من خلال الاطلاع على آراء أساتذة وطلبة ورؤساء الشعب والأقسام في تخصص علوم الإعلام والاتصال باستخدام أداة المقابلة لحرصنا على رصد الإجابات الدقيقة عن أسئلتنا الموجهة لعينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيات الإعلام والاتصال، برامج التكوين السنوية، البيئة الرقمية،
الجامعة الجزائرية.

Abstract:

Training programs determined by the responsible ministry across all university disciplines are an important axis in the educational process and its quality to achieve the scientific and pedagogical objectives by determining the standards of each specialization. It is crucial to examine the annual program for each course, as it plays a significant role in improving the level of university students in Algeria.

Our study aims to attempt a general and comprehensive reading of the annual program for the Media and Communication Technologies course in the field of media and communication sciences. We aim to critically study this program to clarify our vision towards updating it according to the rapid and significant developments in the field of media and communication technology. This will be done by gathering the opinions of professors, students, heads of departments, and sections in the field of media and communication sciences using interviews as a tool. This is to ensure accurate answers to our questions directed to the study sample.

Keywords: *Media and Communication Technologies, annual training programs, digital environment, Algerian University.*

مقدمة:

إنّ التدريس في المؤسسات الجامعية لم يتقيد في غالب الأحيان ببرنامج محدد مغلق كما هو الحال في مؤسسات التربية والتعليم، لكن الوزارة الوصية تحرص دوماً على تحديد الخطوط العريضة لكل مقياس لتأطير المعارف فيه، حتى لا يخرج عن سياق المقياس المعتمد في تخصص بعينه، وهو ما يُعرف في الوسط الجامعي (كانفا) (canvas) ولكن وفي الوقت ذاته لا بد من الإشارة إلى أن الوزارة فتحت الباب لاجتهاد الأستاذ حتى يحدّد المعارف في أي مقياس بما تقتضيه الحاجة التعليمية، ولأنّ تحيين المعارف في أي علم يعدّ من أهم ما يتطلّع إليه الطلبة والأساتذة والجهات الوصية في الآن ذاته، لما لذلك من أهمية في علاقة الجامعة مع محيطها الخارجي الاقتصادي والاجتماعي، فإن بعض المقاييس المعتمدة في علوم الإعلام والاتصال بالجامعة الجزائرية على غرار "مقياس تكنولوجيا الإعلام والاتصال" والذي يستدعي وعلى الدوام تحيين برامجه تماهياً مع التطور المتلاحق لهذه التكنولوجيات بسرعة وتعقيداً. رغم الصعوبات التي تقف أحياناً أمام اجتهاد الأستاذ وضبطية قرارات الجهات الوصية لتأطير هذا التحيين ومراقبته. وعليه نطرح الإشكالية التالية: كيف يتم تحيين برنامج هذا المقياس دورياً ليتماشى ومتطلبات البيئة الرقمية؟

لنتبعها بتساؤلات تصبّ في المجال ذاته كالآتي:

- 1- هل بإمكان الأستاذ الجامعي تحيين البرنامج متى تطلب الأمر ذلك؟
- 2- هل يتطلب هذا اجتماعات دورية تنظمها الشعب والأقسام لتحيين البرنامج بما يتوافق مع التطور السريع للتكنولوجيا في هذا المجال؟
- 3- ما هي أهم الصعوبات التي تقف أمام القائمين على عملية تحيين برامج التكوين دورياً وجعلها عملية وفعّالة؟

وللإجابة على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، عملنا بأداة المقابلة مع عينة من رؤساء شعب وأقسام علوم الإعلام والاتصال ببعض الجامعات الجزائرية، وهذا للاستفسار حول مسألة تحيين برامج التكوين، وكذا استخدام أداة الاستمارة موزعة على عينة من أساتذة وطلبة علوم الإعلام والاتصال في الجامعة الجزائرية، والوقوف على أهم

الصعوبات التي تحدّ من فعالية هذا التحيين المتواصل لبرامج التكوين، على أن نعدّد النتائج المتوصل إليها للأخذ بها واستدراك النقائص والتقليل من الصعوبات.

1/ بطاقة فنية لمقياس تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

هو مقياس سنوي مبرمج ضمن مقررات السنة الثانية ليسانس في تخصص علوم الإعلام والاتصال بنظام (ل.م.د)، يشمل عدة محاور تتفرع إلى مواضيع تصب جميعها في إعطاء معلومات شاملة عن تكنولوجيا الإعلام والاتصال للطلبة، ويحتوي المقياس على برنامج متشعب يحتاج إلى العمل التطبيقي ليتمكن الطالب من استيعابه، ويتحدد المقرر السنوي لمقياس تكنولوجيا الإعلام والاتصال ومن خلال اطلعنا على برنامج (كانفا)، وأيضا من خلال الإطلاع على المطبوعات البيداغوجية التي ألفها أساتذة المقياس بناءً على ما قدموه للطلبة في محاضراته، ويتمثل البرنامج السنوي فيما يلي:

المحور الأول: مفاهيم ومظاهر تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة

- مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة

- ظاهرة انفجار المعلومات

المحور الثاني: تكنولوجيا الاتصال عن بعد

- تكنولوجيا الاتصال اللاسلكي

- تكنولوجيا الاتصال السلكي (الألياف الضوئية)

المحور الثالث: تطبيقات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة

- تكنولوجيا الاتصالات الرقمية وشبكاتهما

- تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية

- تكنولوجيا الأقمار الصناعية

- تكنولوجيا الميكروفون

- تكنولوجيا البث التلفزيوني منخفض القوة وعالي الدقة

- تكنولوجيا الهاتف النقال والبريد الإلكتروني

- تكنولوجيا الحاسوب اللوحي (اللوح الإلكتروني)

المحور الرابع: مفاهيم متشابهة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة

- تعريف الأنترنت
- المبادئ التقنية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة
- تطبيقات الوسائط الجديدة
- مبادرات الجزائر في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة
- تأثيرات تكنولوجيا الإعلام والاتصال على المؤسسات الإعلامية.

2/ قراءة لغوية اصطلاحية لمصطلح "تكنولوجيا"

لغة: تكنولوجيا مصطلح يوناني الأصل وهو مركب من كلمتين "techno" وتعني تقنية أو فن، و"logie" وتعني علم، وعلى هذا الأساس تشير التكنولوجيا إلى علم التقنية، ويرى الأستاذ littre في قاموسه الصادر سنة 1867 أن مصطلح التكنولوجيا يعني تفسير الألفاظ الخاصة للفنون والمهن العديدة (شاهين، 2001، صفحة 18). أما معاجم اللغة الإنجليزية فإنها تقول: أن كلمة technique تعني تقنية أداء المهنة، أما كلمة technologie تعني العلم الذي يدرس الصناعات (الشهيري، 1999، صفحة 70).

فالتكنولوجيا على هذا هي فرع من فروع المعرفة التي تتعامل مع العلم، ويرجع أصل الكلمة إلى اليونانية وهي تتركب من مقطعين tichno و logie ليكون إجمالي المقطعين العلم المتصل بالصناعات والحرف (شاهين، 2001، صفحة 22).

اصطلاحا: تعرف التكنولوجيا على أنها الأساليب الفنية البشرية في صناعة وعمل الأشياء (صفحة بوريش، موقع إلكتروني، شوهديوم 2023/11/25)

وتعرف أيضا على أنها مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التي تستقر لتطبيق المعطيات المستخدمة للبحوث والدراسات في مجال الإنتاج والخدمات بكونها التطبيق المنظم للمعرفة (عدون، 2004، صفحة 27)

ويعرفها سمير عبده بأنها الأدوات والوسائل التي تستخدم الأغراض العملية التطبيقية والتي يستعين بها الإنسان في عمله لاستكمال قواه وقدراته وتلبية تلك الحاجيات التي تظهر في إطار ظروفه الاجتماعية ومراحله التاريخية (طراد، 2004، ص29)، كما تعرف

تكنولوجيا علوم الإعلام والاتصال على أنها الأداة أو الجهاز أو الوسيلة التي تساعد على إنتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها.

كما عرفها جمال الفار في معجمه الإعلامي على أنها مجموعة من التقنيات أو الأدوات أو الوسائل والنظم التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد إيصاله من خلال عمل اتصال جماهيري أو شخصي أو في إطار الجماعة وقد حصر التكنولوجيا في التقنيات والوسائل التي يعالج بها المضمون الذي سوف يصل إلى الجماهير.

3/ خصائص تكنولوجيا الاتصال

تتمثل خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال وباختصار فيما يلي:

- تقليص المسافات: إذ كل الأماكن تصبح متجاورة الكترونيا
- تقليص المكان: تتيح التخزين بحجم هائل من المعلومات ويمكن استرجاعها بيسر وسهولة (محمد، 2001، صفحة 334)
- تقليص الوقت: الوقت المطلوب للاستجابة يتناقص دوما مع كل تطور تكنولوجي جديد.
- التفاعلية: يؤثر المشاركون في العملية الاتصالية على أدوار الآخرين وأفكارهم، ويتبادلون معهم المعلومات، مما يجعل المتلقي متفاعلا مع وسائل الإعلام والاتصال تفاعلا إيجابيا (سلمان، 2000، صفحة 90)
- اللاتزامنية: إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للمتلقي المستخدم ولا يتطلب من المشاركين استخدام النظام في الوقت ذاته.

4/ الجانب الميداني للدراسة:

استخدمنا في دراستنا عينتين من مجتمعي بحث لهما علاقة مباشرة بتحيين برامج التكوين وخصوصا في مقياس تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وبالاعتماد على أداتي المقابلة واستمارة الاستبيان لجمع البيانات التي تخدم موضوع الدراسة وتقربنا من الإجابة على الإشكالية المطروحة.

1-4/ مجتمع البحث وعينته وأداة البحث المستخدمة:

يتمثل مجتمع البحث 1 في كل طلبة علوم الإعلام والاتصال عبر الجامعات الجزائرية، حيث أخذنا منه عينة من الطلبة تمثلت مفرداتها في 300 مفردة تدخل ضمن العينة المتاحة، واستخدمنا أداة استمارة الاستبيان لطرح مجموعة من الأسئلة حول موضوع الدراسة لرصد آراء الطلبة في محتوى المقياس، ما الذي يضيفه لهم في التخصص، وما هي أهم الصعوبات التي يرون أنها تقف أمام مبادرة تحيين برنامج التكويني.

2-4/ مجتمع البحث وعينته وأداة البحث المستخدمة:

يتمثل مجتمع البحث 2 في كل الأساتذة ومسؤولي الشعب ورؤساء أقسام علوم الإعلام والاتصال عبر الجامعات الجزائرية، حيث أخذنا منه عينة تحدت مفرداتها في 15 مفردة تدخل ضمن العينة القصدية، واستخدمنا أداة المقابلة لطرح مجموعة من الأسئلة ليتبين من خلال الإجابة عنها وجهة نظر الأساتذة المتخصصين ومسؤولي الشعب ورؤساء أقسام علوم الإعلام والاتصال في عدة جامعات من الوطن، يتبين من خلال إجاباتهم وجهة نظرهم في عملية تحيين برنامج التكوين في مقياس تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وأهم الصعوبات التي تواجههم في ذلك.

3-4 تحليل نتائج الإجابات على أسئلة الاستبيان من الطلبة المبحوثين.

* تجلى من خلال إجابات الطلبة على سؤالنا بخصوص أهمية دراسة مقياس تكنولوجيا الإعلام والاتصال بالنسبة لهم أن 95% من الطلبة المبحوثين يرونه مقياسا مهما جدا، أما عن أسباب أهميته فقد انحصرت أجوبتهم في طغيان تكنولوجيا الإعلام والاتصال على كل المجالات في الحياة أو الوظائف وخاصة رقمنة القطاعات وعمليات الاتصال بكاملها حيث بلغت نسبة تكرار هذه الإجابة على سؤالنا حدود 88% من مجموع الإجابات، ولا يمكننا أن نغفل نسبة 5% من الطلبة الذين يرون أن دراسة المقياس غير ذات أهمية، نظرا لأنهم استوعبوا جيدا مختلف المعارف المقدمة في برنامج السنوي، استوعبوها من خلال الممارسة اليومية الحتمية لمختلف حيثيات تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

*وتبين من خلال إجابات المبحوثين على سؤالنا بخصوص اطلاعهم على أهداف دراسة مقياس تكنولوجيا الإعلام والاتصال أن 97% من المبحوثين لم يطلعوا على أهداف تدريس المقياس والتي حدّتها الوزارة الوصية، حيث من المتعارف عليه أن من واجب الأستاذ أن يضع الطلبة في الصورة وإعلامهم بالأهداف الأساسية التي نرغب في تحقيقها من دراسة أي مقياس، حتى يرتبط الطالب منهجيا بمعارف المقياس للوصول إلى تحقيق الجزء الأهم منها، وحتى يستطيع في آخر السنة الجامعية أن يقيم تحصيله الدراسي بمقارنته مع تحقيق تلك الأهداف من عدمه، هذا ودون تجاهل نسبة 3% الذين أجابوا بأنهم اطلعوا على أهداف المقياس صدفة في إحدى المطبوعات البيداغوجية أثناء إجراءات لبحث عن خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال، لكنهم أبانوا أنهم لم يعيروها أي اهتمام، نظرا لعدم وعيهم بأهمية أهداف دراسة المقياس.

* اتّضح وعند تحليلنا لإجابات المبحوثين على سؤالنا بخصوص الاستفادة من دراسة المقياس ودرجة الاستمتاع بدراسته أن حوالي 76% من الطلبة المبحوثين أبدوا عدم استفادتهم من دراسة المقياس وعدم الاستمتاع بدراسته لأن الشرح النظري كان طاغيا على كل محاضرات المقياس وحتى في حصص الأعمال الموجهة لمقياس تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وأوضحوا أنهم يحتاجون إلى تدعيم تطبيقي للحصيلة النظرية التي اكتسبوها، وهذا من خلال استخدام لتطبيقات معينة تدخل ضمن تكنولوجيا الاتصال وهم يجدون صعوبة في استخدامها في الواقع، مثلا استخدام البريد الإلكتروني وقواعد استخدامه لتجنب بعض المغالطات حوله وكيفية التغلب عليها، حيث اضطروا من اكتسابها من خلال تجاربهم الشخصية.

أما بخصوص استمتاعهم بدراسة هذا المقياس فإن أغلب الطلبة المبحوثين وبنسبة بلغت 93% أشاروا إلى الملل الذي يصيبهم أثناء تلقي المحاضرات لعدم تطبيق عملي على الحواسيب لبعض المعارف فيها، خاصة تلك التي يتحتم على الطلبة استخدامها في كثير من الأحيان.

* وقد تركزت إجابات المبحوثين على سؤالنا حول المعارف التي اكتسبوها من خلال دراستهم لمقياس تكنولوجيا الإعلام والاتصال، تركزت إجاباتهم وبنسبة بلغت 83% في: لا شيء مهم حصلناه كمعارف، فهي إما أمور بسيطة نعرفها سابقا بحكم استخدامنا لهذه التكنولوجيات في يومياتنا المعيشية والمهنية، وإما أمور معقدة ومعارف لم نتمكن من استيعابها واكتسابها نظرا لعدم تطبيقها وتعلمها على يد من يتقن تفاصيلها عمليا وليس نظريا فقط. وقد تبين من خلال إجابات المبحوثين وبنسبة كبيرة أن مقياس تكنولوجيا الإعلام والاتصال يحتاج إلى التعامل معه كمقياس تطبيقي أكثر منه نظري، ويُعدّ الجزء الأول من إجاباتهم على أن معظم المعارف كانت بسيطة أدركناها سابقا بحكم الاستخدام، يُعدّ هذا مؤشرا قويا جدا على إلزامية تحيين البرنامج التكويني لمقياس تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

* وقد تأكّد من خلال إجابات المبحوثين على سؤالنا الخاص بضرورة تحيين برنامج مقياس تكنولوجيا الإعلام والاتصال الذي يدرسه، تأكّد أن المبحوثين وبنسبة 79% يرون أن تحيين برنامج التكوين في هذا المقياس أصبح ضرورة ملحة حسيهم، مرجعين أسباب ذلك إلى أنه ورغم التطورات السريعة والهائلة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتطبيقاتها لا يزال البرنامج السنوي للمقياس يراوح مكانه، بدليل أنهم يراجعون من محاضرات زملائهم الذين سبقوهم منذ خمس سنوات على الأقل.

ولا يمكننا بأي حال من الأحوال أن نغفل نسبة 21% من المبحوثين على قِلتهم والذين رأوا أن لا ضرورة لتحيين البرنامج السنوي الخاص بالمقياس معللين ذلك أنهم لا يهتمون لدراسته لأن محتواه لا يفقّهم في هذه التكنولوجيا سواء ببرنامج قديم أو ببرنامج محيين، لأنه حسيهم لا فائدة من تدريسه نظريا دون تطبيق عملي لكل ما احتواه من معارف، وقد نرجع رأيهم إلى أنهم يختلفون حججا واهية لعدم اهتمامهم بتحصيل المعرفة كما هو شائع ومتجلي بين طلبة الجامعة اليوم، طبعاً دون تعميم.

* وقد أوضح الطلبة المبحوثون من خلال إجاباتهم على سؤالنا حول الوسائل التقنية التي يرون أنها تدعم استيعابهم لمعارف المقياس واكتساب القدرة على العمل بها وتطبيقها في واقع حياتهم خاصة في حالة توظيفهم في مجال إعلامي أو اتصالي يعتمد

أساسا على تكنولوجيا الإعلام والاتصال، فقد أوضح الطلبة وبنسبة بلغت 100% أنّ أهم الوسائل التقنية التي تدعم استيعابهم أن يُدرّس المقياس في قاعة مجهزة بوسائل تقنية كالحواسيب والفاكسات ومُتّصلة بالإنترنت، وكذا بتوفير آليات التصوير والمونتاج ووسائل دمج الصوت والصورة... الخ حتى يتمكنوا من تجريبها والوقوف عند أهميتها في التخصص، نظرا لاختصارها وقت العمل وتوفير المال وإنقاص الجهد المبذول.

* أمّا وبخصوص سؤالنا عن أهم مقترحاتهم لتحيين برنامج مقياس تكنولوجيا الإعلام والاتصال إذا ما أتيحت لهم الفرصة لتقديم مقترحات في هذا المنحى، فقد تمحورت جلّ مقترحاتهم ومع الأخذ بعين الاعتبار مستواهم العلمي الذي قد لا يسمح بتقديم مقترحات موضوعية ومدروسة، إلا أنها تعبر عنهم على اعتبار أنهم أساس العملية التعليمية ومحورها، وقد تمحورت مقترحاتهم حول الآتي:

-تفادي الحديث عن تطور الاتصال منذ الإشارة إلى الطباعة وما بعدها وبإسهاب، لأنّ هذه المعلومات تتكرر من السنة الأولى وعبر مختلف المقاييس.

-تجاوز كل تاريخ الاتصال والإعلام والتركيز مباشرة على تكنولوجيا الإعلام والاتصال مع تحيين المعلومات بأحدث الابتكارات في هذا المجال واستخداماتها، ومحاولة تقريبه من الطالب بتطبيقه قدر المستطاع.

- محاولة الابتعاد عن التدريس النظري لهذا المقياس، وإلغاء القيام بالبحوث الكتابية حول مواضيع مختلفة تخص تكنولوجيا علوم الإعلام والاتصال، والاعتماد على العمل التطبيقي في حصص الأعمال الموجهة لما تلقاه الطالب من معلومات في حصص المحاضرات لتقليص الفجوة بين ما يتعلمونه وما يمكن أن يمارسوه من خلال تكنولوجيا الإعلام.

4-4 تحليل نتائج الإجابات على أسئلة المقابلة من طرف مسؤولي الشعب ورؤساء الأقسام بجامعة الوطن.

تكونت عينة الدراسة من المبحوثين الذين استخدمنا معهم أداة المقابلة الشخصية والافتراضية عبر أسئلة محددة تخدم موضوع الدراسة وبصفة دقيقة، عينة الدراسة التي بلغ عدد مفرداتها 15 مفردة ، من بينهم 09 رؤساء شعب علوم الإعلام والاتصال و06 رؤساء أقسام علوم الإعلام والاتصال بمختلف كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية في الجزائر. وقد حددنا مفردات العينة قصديا نظرا لتواصلهم الدائم مع طلبة وأساتذة التخصص بموجب مسؤولياتهم نحو الطالب والأستاذ في الحين ذاته، وكذا لاقترابهم من ميدان التدريس أكثر ما يجعلهم أكفاء للحكم على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب ومدى نفعية برامج التكوين المعرفي المقدمة في كل المقاييس المقررة، وخاصة رصد النقائص التي تتضمنها بهدف تجاوزها والقضاء عليها.

أضح من خلال إجابات المبحوثين على سؤالنا المتعلق بأبرز النقائص التي لاحظوها في البرنامج التكويني لمقياس تكنولوجيا الإعلام والاتصال، خاصة مع التطورات الحاصلة في البيئة الرقمية، أضح من خلال إجاباتهم وجميعهم دون استثناء، وبحكم خبرتهم في تدريس هذا المقياس أن النقائص موجودة من المصدر الأول للبرنامج السنوي "canvas"، والمحدد سلفا من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، رغم علمهم طبعا أن الوزارة الوصية تستدعي خبراء من أساتذة التخصص لتستشيرهم في وضع البرامج السنوية للمقاييس المقررة بالجامعة، حتى يفى البرنامج بغرض اكتساب الطالب لمختلف المعارف المتعلقة بتكنولوجيا علوم الإعلام، والاتصال ومن بينها ما يلي:

-عدم وجود ما استجد من ابتكارات وتطبيقات حديثة، وإغفال تطور بعض التطبيقات القديمة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، عدم وجودها ضمن البرنامج السنوي للمقياس، وكأن الطالب يدرس بأثر رجعي.

-عدم توفير فرق بحث في كل جامعة تجمع كل المستجدات في تكنولوجيا الإعلام والاتصال لإدراجها ضمن البرنامج السنوي للمقياس.

-عدم تخصيص أساتذة أكفاء في مجال التكنولوجيا وتطبيقاتها ، أو على الأقل تكوين أساتذة دوريا وتحضيرهم لتدريس هذا المقياس حتى يمكنهم تقديم الأفضل للطلاب، وكذا ملاحقة كل مستجد في تكنولوجيا الإعلام والاتصال لعرضها للطلاب وتمكينه منها.

-عدم تجديد البرنامج السنوي للمقياس منذ حوالي الخمس سنوات على الأقل، خاصة وأن تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تطور مستمر لا يتوقف، وبسرعة فائقة حتى يصعب ملاحقتها، وعدم تجديد البرنامج يدركه الطلبة، لكونهم أكثر اطلاعا على هذه التكنولوجيات وفي كثير من الأحيان أشد براعة في استخدامها.

*وقد أوجز الأساتذة مسؤولي الشعب ورؤساء الأقسام مقترحاتهم والتي نعتبرها كتوصيات لدراستنا، إجابة منهم على سؤالنا بخصوص مقترحاتهم التي يمكنهم الإداء بها، وقد أوجزوها في الحدود التي يمكن تنفيذها بأريحية على مستوى كل جامعات الوطن وجاءت كالاتي:

-وجب الإنصات وإعطاء أهمية بالغة لآراء الطلبة في هذا الشأن الذي يهمهم أكثر من أي جهة أخرى، خاصة طريقة تدريس المقياس والتي غالبا ما ينتظر منها الطالب الكثير من الحيوية والمتعة، لأن الجيل الحالي جيل رقمي بامتياز، وقد لمسنا بحكم مسؤولياتنا أن الطالب يتفاجأ فعلا بالطرح النظري والعودة إلى الوراء كثيرا للحديث عن الاتصال منذ خلق البشرية.

-الاهتمام أكثر بمقياس تكنولوجيا الإعلام والاتصال لأن هؤلاء الطلبة جيشنا الرقمي مستقبلا، وكلما تحكّم في هذه التكنولوجيا جيدا كلما حرص على حماية الوطن من الغزاة الرقميين ومن مضاعفات سوء الاستخدام على ثقافتنا واقتصادنا وحتى حدودنا.

- وجب الاهتمام أكثر من الوزارة الوصية وكذا الأساتذة الخبراء بهذا المقياس تحيين برنامج دوريا وإعطائه معاملا أكبر، حتى يهتم به الطالب أكثر فأكثر، وتجديد طرق تدريسه لتصبح حيوية أكثر وفعالة حتى نصل بذلك إلى تحقيق أهداف المقياس.

-زرع الوعي في أذهان الطلبة بأهمية اكتساب معارف علمية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، يمكنهم من خلالها فتح آفاق واسعة للشغل وتطوير كفاءتهم في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في وظائف هامة في تخصصهم تسمح للدولة بإرساء قاعدة قوية لإعلام يكون درعا واقيا من مختلف الانتهاكات التي تضر الوطن.

-استخدام اللغة الإنجليزية لتدريس هذا المقياس، لارتباط التكنولوجيا أصلا باللغات الأجنبية وخاصة الإنجليزية، حتى يسهم هذا في توسع فكر الطلبة للبحث في هذا المجال، خاصة الدراسات الإعلامية والاتصالية الآن تركزت في البيئة الرقمية، نظرا لتحول كل حيثيات الحياة اليومية والكثير من نشاطاتنا إلى الفضاءات الافتراضية كامتدادات للواقع الطبيعي.

خاتمة:

وكخلاصة في نهاية دراستنا يمكننا الجزم ودون أدنى شك أن تحيين برامج التكوين في الجامعة الجزائرية بما يتلاءم مع البيئة الرقمية في غاية الأهمية بما كان، حيث يعود النفع عموما على الطالب باعتباره محور العملية التعليمية وعلى الجامعة الجزائرية للرقى بها إلى مصاف جامعات العالم، وعلى الوطن على اعتبار أن الإعلام والاتصال أصبحا وجهها من أوجه القوة للدول المتطورة، ولا وجود لإعلام قوي دون تحكم جيد في تكنولوجيا الإعلام والاتصال ومسايرة تجددتها لبلوغ الأهداف الأساسية المسطرة من طرف صناع القرار في الجزائر.

الهوامش:

1. انطوان إيريس، تر: فؤاد شاهين. (2001). شبكات الإعلام. بيروت: عويدات للنشر والتوزيع.
2. بوريش نصر الدين. (بلا تاريخ). تكنولوجيا المعلومات والاتصال. تم الاسترداد من www.univ.chlef.dz
3. حسن عماد مكاوي ومحمود سلمان. (2000). تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ط1. القاهرة: مركز جامعة التعليم المفتوح.
4. عجلان بن محمد الشهيري. (1999). التقنيات المكتبية الحديثة للوظائف الإدارية المعاونة. الرياض: منشورات مركز بحوث الدراسات الإدارية.
5. -علي محمد. (2001). المنظومة التكنو اجتماعية، ط1. بيروت: منشورات مركز الوحدة العربية.
6. ناصر دادي عدون. (2004). الاتصال ودوره في كفاءة المؤسسة الاقتصادية- دراسة نظرية تطبيقية. الجزائر: دار الورسم للنشر والإشهار.

قائمة المراجع:

1. -انطوان إيريس، شبكات الإعلام، تر: فؤاد شاهين، بيروت، عويدات للنشر والتوزيع، دون طبعة، 2001.
2. -عجلان بن محمد الشهيري، التقنيات المكتبية الحديثة للوظائف الإدارية المعاونة، الرياض، منشورات مركز بحوث الدراسات الإدارية، 1999.
3. -بوريش نصر الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، www.univ.chlef.dz شوهد يوم 2023/11/25 على الساعة 14.00 مساء.
4. -ناصر دادي عدون، الاتصال ودوره في كفاءة المؤسسة الاقتصادية- دراسة نظرية تطبيقية، دون طبعة، الجزائر، دار الورسم للنشر والإشهار، 2004.
5. -طراد خوجة سميرة، أداة إدارة خزانة في ظل ثورة معلوماتية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع تنمية الفرد، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2004.
6. -علي محمد، المنظومة التكنو-اجتماعية، بيروت، منشورات مركز الوحدة العربية، ط1، 2001.
7. حسن عماد مكاوي ومحمود سلمان، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، القاهرة، مركز جامعة التعليم المفتوح، ط1، 2000.